مفاهيم مرتبطة بعلم النفس المرضي :

**1-مفهوم البنية في علم النفس المرضي:** هي تنظيم ثابت و نهائي لمكونات ما وراء علم النفس سواء كانت الحالة مرضية أو سوية ،و ربط **بارجوري** البنية بإشكالية السواء و اللاسواء في علم النفس ،مركزا على فكرة هشاشة الخط الفاصل بينهما

شبه **فرويد** تكوين البنية النفسية ببلور الكريستال بحيث يقول Freud : "إذا سقط بلور كريستال فانه لا ينكسر بأي حال من الأحوال إلا حسب خطوط الضعف و القوة التي حدثت عند تكوينه و هي خاصة بكل جسم ،هذه الخطوط تبقى خفية )نقاط التثبيت( حتى ينكسر البلور )عامل مفجر( و بالنسبة لبنية الشخصية فهي تسلك نفس المدرج أو المسلك"

**2-مرا حل نشوء البنية القاعدية للشخصية:**

**2-1 -المرحلة الأولى:** تنطلق **المرحلة الأولى:** تنطلق من الولادة و يكون الأنا في حالة اللاتمايز النفسي و الجسدي ،لكنه سرعان ما يبدأ في التمايز تدريجيا مع جروحه من الهو و هذا تحت تأثير النضج و العناية و العلاقة مع الأم )علاقة أم طفل(،و إذا ما تميزت الظروف الداخلية و الخارجية بالاضطراب يحدث تسجيل لخطوط الضعف)نقاط التثبيثات(

**2-2- المرحلة الثانية:** نلاحظ هنا تكوين ما قبل منظمة نوعية)ذهانية،عصابية( حسب خطوط القوة المحددة بمعطيات وارثيه من جهة و التجارب الموضوعية ،و النزوات الجزئية)فمية،شرجية،قضيبية( مما يسمح بتكوين تدريجي للشخصية ،ويتطور الليبيدو و يتقدم تبعا للعلاقات مع الوالدين ثم أف ا رد المحيط ،تسقط كل التجارب ففي النفسية على شكل صراعات و صدمات و تقمصات ايجابية و تبدأ ميكانيزمات الدفاع النفسي تنتظم بطريقة تفاعلية و تنتظم تدريجيا نفسية الفرد و تصنف حسب العناصر الأولية فتنتج منظمة داخلية ذات خطوط انشطار و تلاحم و التي تكون غير قابلة فيما بعد للتغيير

**2-3-المرحلة الثالثة:** مع نهاية البلوغ تكون البنية ثابتة مادام صاحبها لم يتعرض إلى الصدمات النفسية ،فيبقى ذو بنية عصابية او ذهانية سوية )بما أن الأعراض لم تظهر في المراهقة نعتبرها سوية أعراض الذهان أو العصاب (،لكن يمكن لأي حدث أن يحدث شرخا في البنية حسب خطوط القوة و الضعف فالبنية العصابية تتموضع فيها الصراع بين الأنا و النزوات البنية الذهانية يقتصر ثباتها على سيطرة الإنكار على جزء من الواقع و سيطرة الدفاعات الأثرية القديمة و بين الحالات الحدية أو الحالات البينية التي تتوسط البنيتين الثابتين العصابية و الذهانية و يتعلق الأمر في الحالات الحدية بمظاهرها المختلفة الاكتئابية و الخوافية و مشتقاتها و هي الانحرافات ،أمراض الطبع،و تظهر هذه الحالات كمنظمة هشة )قابلة للتغير و التطور( و ليست كبنية ثابتة لأنها ممكن أن تتطور إلى مسار الذهان أو العصاب )لكن تبقى دائما أساسها بنية حدية(

**2-4-مكونات الشخصية:** تقتصر مكونات ما وا رء علم النفس لبنية الشخصية على

-مستوى النكوص الليبيدو)و يكون على أساس نقاط التثبيت و يكون التثبيت في المرحلة التي استنفذت اكبر كم من الطاقة و ثبت بها)الطاقة(

-نوع القلق

-نوع العلاقة مع الموضوع)طبيعة الصراع(

-ميكانيزمات الدفاع المستخدمة و يكون التشخيص الفارقي على أساس هذه المكونات <https://web.facebook.com>

**3-العرض** : هناك من الباحثيين من يميز بين العرض و الإشارة حيث يشير هدا الأخير إلى المظهر الموضوعي الملموس لحالة مرضية او باتولوجية ، اما العرض فتشير إلى الشكاوي الشخصية الذاتية إلي يتقدم بها المفحوص . وهو ما أكد عليه مؤلفوا DSM اللذين يرون بان العرض يحدد في الشكاوي الذاتية ويشمل الإشارات الموضوعية لحالة باتولوجية

أما فرويد فيرى بان العرض يتضمن بعدا لاشعوريا وهو ترجمة للصراع النفسي ولا يمكن له إن يكون له أن يكون لوحده إشارة لنمط البنية أو التنظيم النفسي للفرد و زملة الأعراض أو التناذر فيشر إلى مجموع الإشارات و الإعراض المتلازمة التي تسير جنبا إلى جنب ، و يشكل تلازمها و اقترانها مع بعضها البعض تظاهرة مرضية خاصة قائمة بذاتها .( حافري زهية ، 2015، ص 16 )

**3-1-وظيفة العرض:**  العرض هو رد فعل او تعبير نفسي عن للفرد ككل يهدف إلى صيانة قيمة وتقدير الذات.  
**3-2-أهداف العرض:**  
**أولا: لأهداف الأولية:** وهي الأهداف الذاتية التي من خلالها يستطيع الفرد تحقيق الإشباع ولو على حساب خسائر من ناحية أخرى، ومن أهم هذه الأهداف الأولية:  
- السيطرة على القلق  
- حل الصراع أو العمل على حله من خلال استخدام واحدة أو أكثر من الحيل الدفاعية،وترى مدرسة التحليل النفسي أن العرض هو حل ودي أو حل وسط بين طرفين متصارعين وبذلك هو صورة كاريكاتورية يرسمها المريض ليرمز به عن شيئ محضور.  
- امتصاص الطاقات النفسية.  
- إشباع الدوافع بشكل مقبول.  
- تهدئة الضمير الهائج عن طريق عقاب الذات.  
**ثانيا- الأهداف الثانوية:** هي الأهداف الخارجية التي يكون في تحقيقها مغانم وأرباح من البيئة الخارجية واهم هذه الأهداف:  
- لفت الانتباه وجلب اهتمام المحيط.  
- الهروب من المواجهة.  
- تجنب الأعمال التي لا يحبها الفرد.  
- تعويض النقص.  
-الفوز بمحبة الآخرين.  
- التحكم في بعض الأشخاص.  
**3-3--. تصنيف العرض:**  
     إن الأعراض متداخلة والتصنيف هو فقط للمعرفة والدراسة ( الجهاز النفسي ليس منقسم ولكن متكامل) ويختلف تصنيف العرض من حيث كونه داخلي أو خارجي، نفسي أو عضوي المنشأ وكذا الوظيفة التي تظهر فيها الأعراض ( الوظائف العقلية، وظائف الجسم او النواحي الانفعالية)  
**ا-لأعراض الداخلية:**  لا تلاحظ مباشرة لكن من تعبيراتها الداخلية مثل الخوف.**.**

**ب-الأعراض الخارجية:**  هي الواضحة والظاهرة كفرط إفراز العرق أثناء القلق والجمود في حالات الفصام

**ج-الأعراض عضوية المنشأ:** تحدث نتيجة تغيرات فسيولوجية أو اضطراب في أجهزة الجسم.  
**د- الأعراض نفسية المنشأ:** تكون تعبيرا عن اللاشعور ومنها اضطرابات الإدراك، اضطرابات التفكير والذاكرة والانتباه، اضطرابات الكلام ps://crazypedagogie.bloght

**4-التشخيص** : SchmeidetK 2002 حسب أساسا عبارة عن فرضية ولكن ليست تأكيد نهائي في أي حال من الأحوال و ليس إلصاق بطاقة ( Etique tege) لارجعة فيها فالتشخيص يبقى مفتوحا للمناقشة و إعادة طرح التساؤلات أ ن استدعى الأمر، أو حتى نفي مأتم طرحه عندما تستجد أمور في الفرد المشخص ، ويمكن للأخصائي أن يؤكد أو ينفي فرضيته التشخيصية من خلال طرح عدد من الأسئلة

-كيف يدير المريض قلقه’’؟

-كيف يوظف المريض آلياته الدفاعية

-كيف يستجيب المريض للصراعات ضد رغباته

-كيف يدير المريض علاقته بالآخرين و علاقته مع الواقع

فطبيعة القلق، نمط من العلاقة الموضوعية، الميكانزمات الدفاعية الأساسية، طريقة التعبير الاعتيادية عن الأعراض .كلها تشكل الخطوات اللازمة لوضع فرضية التشخيص و المرتبط بنوعية التوظيف العقلي .

**5- الآليات الدفاعية** : طهرت كلمة الدفاع لأول مرة عام 1894 في دراسة فوريد وهي أقدم ممثل عن وجهة النظر الدينامية في التحليل النفسي، وأنا فرويد طورت فكرتها ، تعرفها بأنها نشاط خاص بالأنا يعمل على حماية الفرد من التهديدات الحادة وتشير إلى ثورة الأنا على التمثيلات و العواطف (bergeretK 2003p 108) .(

المؤلمة أو غير المحتملة وهي أنماط مختلفة من العمليات التي يمكن للدفاع ان يتخصص فيها ، تتنوع الآليات السائدة تبعا لنمط الإصابة موضوع البحث وتبعا للمرحلة التكوينية موضوع الدراسة وتبعا لدرجة الارصان الدفاعي للصراع ( لابلاش وبوتتالس 1977 ص 132)

**المراجع :**

لابلاش ، جان بونتاليس جان 1985 معجم مصطلحات التحليل النفسي (ط(1) بيروت المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر

-حافري ،زهية غنية) 2015).مطبوعة علم النفس المرضي.جامعة سطيف

bergeretK 2000 la personnalite nermale et patologique france .dunot . .

مواقع الانترنات

<https://web.facebook.com>

ps://crazypedagogie.bloght